في الحدث

وطن حر وشعب سعيد

■ حازم مبيضين

كانت الهجمة التي شنتها السلطة ضد مقرات الحزب الشيوعي العراقي، مفاجأة لكل المطلعين على نشاطات وأفكار هذا الحزب، الأكثر تاريخية في بلاد ما بين النهرين، والأكثر التصاقاً بهموم الجماهير، والأكثر تعرضاً للقمع من قبل كافة الأنظمة التي حكمت العراق خلال القرن الماضي، ولعل عديد شهدائه يفوق أعداد شهداء الأحزاب العراقية كافة، ومعروف أن هذا الحزب كان قادراً بعد إسقاط نظام البعث، على تشكيل ميليشيا مقاتلة أسوة ببقية الأحزاب، لكنه وهو المؤمن بالديمقراطية لم يتخذ هذه الخطوة، وظل معتمداً على لغة الحوار الديمقراطي سبيلاً لتحقيق أهدافه النبيلة، ولعل أشهرها يكمن في تطبيق شعاره المرفوع منذ عقود " وطن حر وشعب سعيد" .

سيجادل البعض بأن ملكية المقرات التي هوجمت، وأخلي منها الشيوعيون مملوكة للدولة، ولو كان قرار إخلاء كل ممتلكات الدولة التي تشغلها الاحزاب العراقية شاملاً، بمن فيها الأحزاب المتحالفة في حكومة السيد نوري المالكي، لما رفع أحد صوته، ولما استهجن أحد القرار، غير أن الواضح أن القرار كيدي بامتياز، وهو يستهدف مناضلين قدموا الكثير في سبيل وطنهم، وتضحياتهم ماثلة للعيان، ولا ينكرها إلا حاقد، أو معاد للتعددية الفكرية، التي كان يجب أن تظل عنواناً للمرحلة الجديدة التي يعيشها العراق، وهو يخطو أولى خطواته في درب الديمقراطية الذي ظل مغلقاً لسنوات بمتاريس البعث، الذي يتضح اليوم، وللأسف الشديد، أن أساليبه في التحكم بالبلاد والعباد تجد لها أتباعاً ومريدين عند النخب الحاكمة.

لم يكن منطقياً ألا يدعم الحزب الشيوعي مطالب المتظاهرين في أيام الجمع الماضية، وهي بالتأكيد مطالب محقة، كان على الحكومة أن تلبيها، بدل قمع المتظاهرين على طريقة أنظمة الحكم الدكتاتورية، وليس منطقياً اليوم، أن تحاول تلك الحكومة التنكيل بالشيوعيين لمؤازرتهم لمطالب الجماهير، وسيكون من حق الشيوعيين العراقيين الظن بأن خطوات الحكومة تجاههم، تنطلق من خوفها من جماهيرية الحزب، الذي نعرف ونعرف الحكومة الحالية أن قرارها لن يثنيه عن المضي في النضال لتحقيق أهدافه وهي بالتأكيد أهداف جماهيرية ولن تتوقف " طريق الشعب " عن الصدور، وهي التي استمرت في ظروف هي الأسوأ بالنسبة لصحيفة في كل عالمنا العربي، الذي يبدو أن الديمقراطية لاتليق به.

يعرف صاحب قرار الإخلاء أنه يرتكب مخالفة دستورية، فالشيوعيون ومعهم منتسبو حزب الامة ليسوا متهمين بأي مخالفة، وهم المشاركون في العملية السياسية، والداعين دائماً للإحتكام إلى ما تفرزه صناديق الاقتراع، رغم أن آلية الانتخابات سرقت منهم الأصوات التي كسبوها وجيرتها لأحزاب منافسة، ويعرف أيضاً أن قراره خاطئ تماماً لأن الشيوعيين الرافضين للفساد طلبوا رسمياً من حكومة المالكي تأجيرهم المقر، ولم يضعوا يدهم عنوة عليه كما فعل كثيرون غيرهم تعرفهم أعين الحكومة، وتغمضها عن مخالفتهم، وهو يجب أن يعرف اليوم أن غلق مقر الحزب الشيوعي لن يكون أكثر من محاولة يائسة لانهاء وجوده في العراق، لصالح الأحزاب الدينية التي تمددت بفعل سياسات التجهيل التي اتبعها نظام صدام مع العراقيين.

غلق مقر الحزب الشيوعي لن يفقده دوره في الحياة السياسية، ولن يحد من نشاطه الجماهيري، وهو قرار يفتح أبواب آلاف المقرات، وسيكون شرفاً لبيت كل شيوعي عراقي أن يكون مقراً للحزب، وسيكون شرفاً لبيت كل شيوعي عراقي أن يكون منطلقاً لاصدار طريق الشعب التي ستظل منارة على درب الديمقراطية التي يحتاج بعض قادة الأحزاب العراقية للتعرف على أبجدياتها، وسيظل شيوعيو العراق أوفياء لشعار وطن حر وشعب سعيد.

دعوة للقذافي للهرب إلى "لاهاي"!

تواصل المعارك الشرسة في ليبيا وبروز رغبة دولية في تسليح الثوار

المدى/ متابعة اخبارية

مع انقضاء ثلاثة اسابيع على انطلاق الثورة الشعبية الليبية ضد نظام معمر القذافي ودخولها الاسبوع الرابع ، تجددت امس المعارك الشرسة بين الثوار ومرتزقة القذافي حيث يواصل المرتزقة شن هجمات متقطعة على معاقل الثوار في شرق البلاد بينما يتصدى لهم الثوار بشجاعة منقطعة النظير ويخططون في الوقت ذاته لشن هجوم كبير على معاقل القذافي غرب ليبيا في وقت اتهم القذافي الغرب بالوقوف وراء ما يحدث وسعيه لاعادة استعمار ليبيا على حد زعمه .

فعلى الصعيد الميداني تصاعد التوتر في رأس لانوف امس بعد سقوط عدد غير محدد من الجرحى أمس الأول في غارة جوية استهدفت سيارة مدنية كانت تستقلها عائلة عند مدخل المدينة، حيث يكثف نظام العقيد الليبي معمر القذافي الغارات الجوية على الثوار بالتزامن مع هجوم دبلوماسي يوجهه إلى الغرب متهما باريس ولندن وواشنطن بالتآمر لـ«تقسيم ليبيا».

وشنت طائرة مطاردة ليبية أمس غارة في الصحراء شرق المرفأ النفطي في مدينة رأس لانوف - الموقع الأكثر تقدما للمعارضة في شرق ليبيا- وسقط الصاروخ على بعد نحو ٨ كيلومترات شرق هذا الموقع الاستراتيجي جنوب غرب بنغازي معقل المعارضة، الذي يسيطر عليه الثوار منذ الجمعة الماضي.

جاء ذلك في الوقت الذي كشف فيه تقرير نشرته أمس صحيفة «جلف نيوز» الصادرة من دبي أن شرق ليبيا الذي يسيطر عليه الثوار يواجه خطر نفاد البنزين في غضون أسبوع بعد توقف مصافي التكرير في المنطقة.

كما تجددت المعارك في مدينة الزاوية الليبية قرب العاصمة طرابلس. وقال الناشط السياسي عبدالجبار الزاوي لقناة الجزيرة الفضائية القطرية أمس إن قوات القذافي تتحكم في مداخل الزاوية وسط مقاومة عنيفة من الثوار الذين دمروا ٣ دبابات وحاصروا قناصة انتشروا في بعض المباني.

وتزامن ذلك مع نجاح المعارضة الليبية في السيطرة على مدينة زنتان جنوب غرب طرابلس رغم انتشار القوات الموالية للقذافي حولها.

وفي سياق متصل، عرضت قناة «الليبية» الفضائية الليلة قبل الماضية شريطا مصورا تضمن وقائع عن «عصابات إرهابية» في مدينة مصراتة قتلوا أفرادا من الشعب ومثلوا بجثثهم بعد حرقها.

من جهة اخرى هاجم العقيد معمر القذافي امس الأربعاء الدول الغربية واتهمها بالتآمر على ليبيا للاستيلاء على حقول النفط واصفا الثوار بالـ"خونة".

وقال القذافي في كلمة بثها التليفزيون الليبي الرسمي: "هناك مطامع من أجل استعمار ليبيا وإذلال الشعب الليبي والسيطرة على نفطه". ودعا الدول الغربية إلى مساعدة ليبيا ضد ما أسماه تنظيم "القاعدة" في البلاد.

وأضاف: "الدول الاستعمارية استغلت ما يجري الآن في بعض المناطق وضخمته... وتقلب الحقيقة عبر وسائل الإعلام"، وقاطعه الحشد هاتفا ضد قناة الجزيرة القطرية "يا جزيرة يا حقيرة قائدنا ما نبو غيره".

وقال القذافي: " إن ما يجري في ليبيا اليوم هو بسبب نفطها الذي يحسدها الكثيرون عليه، يحسدون الليبيين لانهم شعب صغير ويملكون مساحة كبيرة ولديهم بترول ويعيشون بأمان وسعادة و رؤوسهم مرفوعة".

وأكد القذافي: "أن هناك مؤامرة من الولايات المتحدة ومعها بريطانيا وفرنسا لإذلال الشعب الليبي واستعباده والسيطرة على النفط... محاولين افتكاك لقمة الشعب من فمه... مغامرة كبيرة ترتكبها الدول في سبيل السيطرة على البترول... إذا كان الشعب الليبي يريد أن يعيش مرة ثانية تحت جذوة الاستعمار فليتفضل" ومرة جديدة قاطعه الجمهور بهتاف آخر هو "طز مرة ثانية بأمريكا وبريطانيا".

ووصف الثوار بالخونة وقال :" الخيانة تكشفت والناس المغلوب على أمرهم أيضا... أي واحد في بنغازي سمعتوه تكلم في الإذاعات الأجنبية، يتصل بنا قبلها ويقول لنا إنهم هددوه: إما نذبحك على طريقة الزرقاوي إما أن تقل كذا وكذا"، معددا أسماء عدد من الضباط قال إنهم أبلغوه مسبقا أنهم سيعلنون انشقاقهم عنه تحت وطأة التهديد.

وشدد على أنه "لا حل إلا بأن يخرج أبناء بنغازي على الثوار، وإن لم تفعلوا سيجندوا أبناءكم في أفغانستان. لا بد من تحرير بنغازي".

وأضاف على وقع هتاف العشرات من أبناء قبيلة الزنتان "كان متوقعا أن شباب الزنتان أقوى من أن يفترسهم بن لادن أو الظواهري أو واحد زنديق"، مؤكدا أن أبناء الزنتان الذين انضموا إلى الثوار لا يزيد عددهم على مئة أو مئتي شاب وقد جاءت مجموعة من "الإرهابيين" من أفغانستان والجزائر ومصر وفلسطين "جنوا عليهم وغرروا بهم وغسلوا مخهم وأعطوهم فلوسا وبنادق وسلاحا".

وأضاف القذافي أن "الخونة ركبوا موجة الزنادقة... الخونة والزنادقة لن يكملوا معا لأن الزنادقة سيذبحونهم".

وشن القذافي هجوما عنيفا على وزير العدل السابق المستشار مصطفى عبدالجليل الذي انشق عن نظامه وترأس المجلس الانتقالي قائلا: "إن بعض الناس من القوى الثورية كانوا يأتوني ناصحين ويقولون لي هذا خائن، هذا عميل، هذا عبد للسنوسية... انصح المؤتمر الشعبي العام بتنحيته... اعتقد أن المؤتمر الشعبي العام كان سيقيله في مؤتمره المقبل".

وأضاف: "إن عبدالجليل هو الوحيد الذي اتصل بالسفير البريطاني... قال للبريطانيين تعالوا وخذوا القواعد العسكرية السابقة، أنتم سادتنا ونحن عبيدكم... لانه سنوسي، السنوسية عائلة عبدة للانجليز والطليان، أي مستعمر يأتي تكون عبدة له".

وكان القذافي قد زار مساء امس الاول الثلاثاء فندق ريكسوس في طرابلس، حيث يقيم غالبية الصحفيين الأجانب، لإجراء مقابلات مع محطات التليفزيون.

ودخل القذافي وهو يرتدي عباءة بنية اللون ويعتمر عمامة مائلة إلى الصفرة، الفندق واجتاز الصحفيين المجتمعين في البهو من دون أن يجيب عن أسئلتهم، مكتفيا برفع يده وشد قبضة يده علامة على النصر، إلا أنه سرعان ما عاد وخرج من الفندق دون الالتقاء بالصحفيين.

وعلى صعيد الضغوط الدولية المتصاعدة ضد نظام القذافي قالت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون امس الأربعاء إن الولايات المتحدة تريد تأييدا من المجتمع الدولي لفرض منطقة حظر جوي فوق ليبيا لكن من المهم ألا يكون فرض المنطقة جهدا تقوده الولايات المتحدة وحدها.

وأضافت كلينتون لقناة "سكاي نيوز: "نريد أن يؤيد المجتمع الدولي فرض منطقة حظر للطيران."

متابعة:" أعتقد أنه من المهم للغاية ألا يكون هذا جهدا تقوده الولايات المتحدة، لأن هذا يأتي من شعب ليبيا نفسه. هذا لا يأتي من الخارج ولا يأتي من بعض القوى الغربية أو دولة ما في الخليج تقول هذا ما يجب أن تقوموا به."

وقالت كذلك إن من المهم أن تتخذ الأمم المتحدة القرار بشأن ما يجب القيام به بشأن ليبيا وليس الولايات المتحدة.

ومن جانبه، قال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية فيليب كراولي: "لا شيء يمنع العقيد القذافي"من أن يترك خيمته ومن أن يصعد إلى طائرة لمغادرة ليبيا كي يوفر للناس مستقبلا أفضل من الذي هم فيه"، مضيفا أنه يعود للقذافي اختيار المكان الذي يريد التوجه إليه ولكن واشنطن تفضل توجهه إلى لاهاي"، في إشارة إلى وجوب محاكمته من قبل المحكمة الجنائية الدولية.

وأضاف كراولي أن أي قرار لإخراج العقيد معمر القذافي من ليبيا لن يعفيه من المحاسبة على استخدامه المفرط للقوة ضد شعبه.

وصرح المتحدث الأمريكي بأن تسليح المعارضة في ليبيا لا يزال خيارا من بين مجموعة خيارات تدرسها الولايات المتحدة لوقف أعمال العنف في ليبيا، إلا أنه أضاف أن أي قرار في هذا الشأن يرتبط بلجنة العقوبات التي أنشأها مجلس الأمن الدولي. وكشف كراولي أن السفير الأمريكي لدى ليبيا جين كريتز أجرى مؤخرا محادثات في روما وبلدان أخرى مع مسؤولين حكوميين وعناصر من المعارضة الليبية.

من جهة اخرى قالت وكالة الأنباء الفرنسية إن أنباءً ترددت عن توجه طائرة تحمل الزعيم الليبي معمر القذافي إلى القاهرة امس الاربعاء .

ولم تذكر الوكالة تفاصيل تتعلق بالهدف من الزيارة المفاجئة التي قرر القذافي القيام بها للقاهرة، لكنها قالت إن الطائرة اختارت الوصول إلى مصر عبر المجال الجوي اليوناني.وأكدت أثينا خبر عبور طائرة القذافي مجالها الجوي، لكن بيانا رسميا للحكومة اليونانية حرص على التوضيح "لا نعرف وجهة طائرة القذافي النهائية".

حصاد ثلاثة أسابيع من الثورة

ثلاثة أسابيع مرت منذ ١٧ شباط هي بداية الاحتجاجات الليبية للمطالبة برحيل القذافي ضمن موجة الثورات العربية المطالبة بإصلاحات ديمقراطية وتعد الأحداث على الأرض هناك هي الأعنف من مثيلاتها التي اندلعت من قبل في تونس ثم مصر ومستمرة الآن في اليمن والبحرين.

وعلى مستوى الصراع المسلح بين الثوار ونظام القذافي على الأرض للسيطرة على المدن الليبية تمكنت المعارضة من السيطرة على مدينة الزاوية الواقعة غرب طرابلس ويقدر تعداد سكانها بـ ٩٠ ألف نسمة وتشهد بين الحين والآخر محاولات من مليشيات النظام الليبي لإعادة السيطرة على المدينة التي تحتوى على حقل كبير للنفط وأكبر مصفاة للبترول الليبي.

كذلك سيطر المحتجون على مدينة مصراتة التي تقع شرق طرابلس وعدد سكانها يقدر بـ٣٥٠ ألف نسمة وتعد مركزا لتصنيع الحديد والصلب وصناعة المنسوجات ومن كبرى المدن الاقتصادية وبها جامعة مصراتة وهي من كبرى الجامعات الليبية.

وتحكم المعارضة سيطرتها على مدينة راس لانوف التي يقدر عدد سكانها بـ٤٠ ألف نسمة، بالإضافة لسيطرتهم على كل المناطق الشرقية لهذه المدينة وحتى الحدود المصرية ومنها مدينة طبرق على الحدود الشرقية ويقطنها ١٢٠ ألف نسمة ولها أهمية خاصة حيث يوجد بها ميناء طبرق الذي يتم منه نقل البترول عبر الأنابيب التي تحمل البترول من الصحراء الليبية.

بينما تسيطر قوات القذافي على مسقط رأس الرئيس الليبي مدينة سرت الواقعة غرب العاصمة الليبية وعدد سكانها ١٣٠ ألف نسمة وبها ميناء رئيس لتصدير النفط. بينما هناك صراع كبير على مدينة بن جواد الواقعة شرق طرابلس والتي استعادتها قوات القذافي من الثوار وعدد سكانها ١٠ آلاف نسمة وتعتبر مدينة استراتيجية حيث تقطع الطريق الساحلي بين طرابلس وبني غازي.

وتبين تلك الإحصائية أن للمدن الست ويقدر عدد سكانها ب٧٤٠ ألف نسمة أن هناك ٦٠٠ ألف نسمة أي نحو ٨٠ ٪ من سكان تلك المدن يقطنون في المدن الواقعة تحت سيطرة الثوار بينما يقطن ١٤٠ ألف شخص في المدن التي يسيطر عليها القذافي أي نحو ٢٠ ٪ من سكان تلك المدن .

المجنون وابنه يهددان قادة الثورة هاتفيا بالقتل !

كشف مصدر ليبي مسؤول في المجلس الوطني عن تلقي المستشار مصطفى عبدالجليل، رئيس المجلس الانتقالي، رسالة تهديد من القذافي وبعض أتباعه بالقتل. وأوضح المصدر أن «عبدالجليل» تلقى مكالمة هاتفية من أحد المسؤولين الليبيين هدده فيها بالقتل.

في السياق نفسه، أكد الدكتور محمد سالم المنفي أن عبدالجليل وعدداً آخر من قادة المعارضة الليبية وقيادات المجلس الانتقالي قد تلقوا رسائل تهديد بالتصفية الجسدية. وأكد أن إجراءات أمنية مشددة فرضت على «عبدالجليل» تحديدا، منها وضع طاقم حراسة عليه وتغيير مكان إقامته كل ساعتين تقريبا وفرض سرية تامة على مكان تواجده.

ومن جهة أخرى، كشف عبدالفتاح يونس، وزير الداخلية السابق، الذي انضم للثوار ويقيم في بنغازي أيضا عن تلقيه هو الآخر مكالمة تهديد بالقتل من سيف الإسلام القذافي.

وكان الثوار الليبيون قد فرضوا سياجا أمنيا حول مقر محكمة بنغازي الذي يتخذه المجلس الانتقالي مقرا مؤقتا له، وشددوا إجراءاتهم الأمنية بوسط المدينة بعدما بدأت فلول تابعة للقذافي تنفيذ عمليات تخريبية في المدينة المحررة من قبضة القذافي، وكانت القوات الأمنية التابعة للثوار قد ألقت القبض على سيدة كانت تستعد للقيام بعمليات تخريبية في بنغازي.وكانت أصوات الانفجارات الضخمة تُسمع بشدة في مدينة بنغازي، ومؤخرا كشف مصدر عسكري أن تلك الأصوات ناتجة عن إلقاء قنابل في مياه البحر لمنع أي عملية تسلل من قبل الغواصين التابعين للقذافي عبر البحر.

وكانت مدينة بنغازي قد شهدت خلال الأسبوع الجاري عدة عمليات تخريبية وانفجارات بدأت بمعسكر السلاح والذخيرة في مدينة الرجمة - ٣٥ كم جنوب شرق بنغازي - وكذلك مستودع السلع التموينية الذي حُرق بالكامل منذ يومين بحي لاتاما بوسط بنغازي.

ومن جهته، أكد الدكتور محمد سالم المنفي أن المجلسين الانتقالي والعسكري تأكدا من وجود طابور خامس داخل المدينة تابع للقذافي يعمل على تنفيذ عمليات تخريبية. وقال إن إجراءات أمنية مشددة اتخذت بالمدينة لحمايتها من عمليات التخريب المتعمدة التي انتشرت مؤخرا.

خلافات امريكية بشأن الخيار العسكري في ليبيا

ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية امس الاول الثلاثاء أن اللجوء إلى خيار التدخل العسكري في ليبيا للإسراع بإسقاط نظام العقيد معمر القذافي يثير خلافات في واشنطن بين البيت الأبيض والجمهوريين . وأوضحت الصحيفة أن هذه الخلافات تأتي بعد مرور ٣ أسابيع على اندلاع احتجاجات واضطرابات في ليبيا قد تتحول الى حرب أهلية ، يخشي من أن تستمر لفترة طويلة.

وأشارت الى أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما - خلال ظهوره مع رئيس الوزراء الأسترالي الإثنين الماضي - حاول أن يزيد من الضغوط الواقعة على العقيد القذافي بحديثه عن " مجموعة من الخيارات المحتملة تتضمن الخيار العسكري"، وذلك رغم ما أوضحته بعض المقابلات مع مسئولين عسكريين ومسئولين آخرين بالإدارة الأمريكية من مخاطر بعضها تكتيكي والآخر سياسي قد تنتج عن التدخل الأمريكي المحتمل في ليبيا.

ونقلت الصحيفة عن مساعد رفيع المستوى للرئيس الأمريكي قوله: "إن أوباما قلق بشأن بعض الإعتبارات منها الدور الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط بعد الإطاحة بعدد من القادة هناك ، كما أن بعض منتقدي الولايات المتحدة في المنطقة وكذلك بعض القادة يدعون أن مؤامرة غربية أشعلت فتيل الاحتجاجات المندلعة في دول المنطقة".

وأشارت إلى أنه على الجانب الآخر ، يقود السيناتور جون ماكين - المرشح الجمهوري لمنصب رئيس الجمهورية عام ٢٠٠٨ - حملة تؤيد التدخل العسكري في ليبيا ، حيث يرى مؤيدو هذا الإتجاه أن طلب قادة الثوار لمساعدات عسكرية هو مبرر رئيسي فرض الحظر الجوي هناك ، كما يشيرون الى أن مخاطر الانتظار ستكون أكبر بكثير من مخاطر اتخاذ قرار سريع بالتدخل العسكري.

"الخرطوم" تسحب من القذافي الدكتوراه الفخرية

أدانت جامعة الخرطوم أعمال العنف التي يرتكبها النظام الليبي بحق المدنيين وأعلنت أنها سحبت من العقيد معمر القذافي شهادة الدكتوراه الفخرية التي منحته إياها.

وقالت الجامعة في بيان لها: إن "مجلس جامعة الخرطوم قرر خلال اجتماع عقد في السابع من اذار سحب الدكتوراه الفخرية من العقيد معمر القذافي "إدانة" للأعمال التي ارتكبها النظام بحق المدنيين".

وكانت الدكتوراه منحت في العام ١٩٩٦ للزعيم الليبي الذي أمر الجيش بقمع انتفاضة غير مسبوقة على نظامه.

ما سر الفريق البريطاني الخاص الذي اعتقله الثوار في بنغازي؟

كشفت صحيفة "ديلي ميل" أن ضابطا من المخابرات البريطانية ممن قبض عليه خلال مهمته السرية في ليبيا كان يحمل خطابا من ديفيد كاميرون رئيس الوزراء البريطاني للمعارضة الليبية.

وأشار الضابط في تصريحات نشرتها الصحيفة إلى أن كاميرون كان يسعى من خلال الخطاب الذي كان من المقرر تسليمه باليد إلى العمل على كسب ثقة الثوار وتأكيد دعمهم في حملتهم للإطاحة بالقذافي.

وأشارت الصحيفة إلى أن كاميرون كان يقتدي في هذا النهج بما كانت تقوم به مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية السابقة والتي كانت تفضل بدء المفاوضات الصعبة برسائل شخصية.

وكان مجلس العموم البريطاني تطرق لقضية إرسال جنود بريطانيين إلى ليبيا أمس الاول الإثنين في ضوء التقارير التي أشارت الى اهتمام كاميرون بإرسال بعثة من المخابرات البريطانية وجنود القوات الجوية الخاصة إلى ليبيا. وقد انتقد المجلس القيام بالعملية والأسلوب السيئ الذي تمت به.

وأعلن وزير الخارجية البريطاني أن كاميرون كان على علم بالعملية والتي انتهت إلى فشل ذريع عندما جرى اعتقال الجنود البريطانيين من قبل المعارضة الليبية.

وكان فريق بريطاني مكون من ضباط من المخابرات في حراسة القوات الخاصة الجوية وصل قرب بنغازي الأسبوع الماضي مستقلا طائرة هليوكبتر في عملية استطلاعية استهدفت توفير الأجواء لوصول وفد دبلوماسي أكبر. وفشلت المهمة إثر اعتقال الفريق البريطاني. وقد واجه كاميرون انتقادات حادة على خلفية فشل المهمة والتي استغلها الخصوم باعتبارها تعبر عن عجز الحكومة البريطانية.

الاندبندنت تحذر من تحويل ليبيا إلى افغانستان جديدة!

المدى/ متابعة اخبارية

في خضم تصاعد الدعوات الدولية لوضع حد للعنف الدموي الذي تمارسه القوات الموالية للقذافي في ليبيا من خلال توفير كل انواع الدعم للثوار الذين يقاتلون جيشا كبيرا من المرتزقة المسلحين بانواع الاسلحة الثقيلة والطائرات ، حذرت صحيفة "الاندبندنت" امس الاربعاء أمريكا من تسليح الثوار خوفا من تحول ليبيا إلى أفغانستان جديدة مع انتشار السلاح في البلاد وانتقاله إلى الارهابيين أو استخدامه ضد القوات الغربية.

ولفتت الصحيفة الى ان نقل السلاح وسط البضائع إلى ليبيا قد يكون تم بالفعل، خاصة بعد المهمة البريطانية الفاشلة في التوسط بين الثوار .

وأوضح الكاتب شاشانك جوشي في تقرير له ان البيت الابيض يدرس حاليا إمكانية نقل الأسلحة إلى الثوار، مشيرا إلى سابقة أمريكية في تقديم الدعم - بالتنسيق مع السعودية وباكستان - لتسليح المجاهدين ضد الاتحاد السوفيتي خلال الجهاد الأفغاني وهو ما تسبب في حرب أهلية عام ١٩٩٠ وعمليات عنف ما زالت مستمرة حتى اليوم.

وقالت الصحيفة ان الصواريخ الحرارية التي قدمت إلى المقاومة لعبت دورا رئيسيا في التصدي للطائرات الهليكوبتر السوفياتية ، لكن هذه الصواريخ وجدت طريقها بعد ذلك إلى كرواتيا وايران وكوريا الشمالية.

وتساءلت الصحيفة "هل يمكن لثوار ليبيا الاستفادة من مزيد من الأسلحة المضادة للطائرات، لا سيما وأنهم يتقدمون غربا عبر أرض مفتوحة؟".محذرة من ان هذه الخطوة قد تشكل أكبر خطر إذا ما استخدمت ضد القوات الغربية في مسارح أخرى ، أو من قبل الارهابيين، مستشهدة بحادثة اطلاق صاروخين أرض / جو على طائرات الركاب في مومباساعام ٢٠٠٢.

واعربت الصحيفة عن خوفها من مستقبل ليبيا مع وجود الاسلحة عقب مرحلة القذافي ، مشيرة إلى امكانية استخدام هذا السلاح بين الشعب وبعضه وظهور جماعات مسلحة من المعارضة خلال اي تسوية دستورية او انتخابات.

وتابعت ان بعض أنواع المساعدة قد تكون أكثر فعالية وأقل خطورة مثل ارسال معدات الاتصالات ، مثل أجهزة لاسلكي والهواتف التي تعمل بالاقمار الصناعية العسكرية التي تسمح للثوار بالتواصل والمكافحة بطريقة أكثر تماسكا ، على الرغم من غياب التدريب والقيادة الموحدة بينهم وتساعد في تدفق المعلومات وقالت "الاندبندنت" ينبغي لاصحاب النية الحسنة ان يكونوا حذرين من تسليح جماعات تركيبتها ونوايها مبهمة، فالثوار الافغان الذين حصلوا على المساعدة الخارجية هم الذين يشعلون التمرد في أفغانستان اليوم.

وأشارت إلى ان قلب الدين حكمتيار الذي يتزعم الحزب الاسلامي المسلح في افغانستان حصل على ملايين الدولارات من وكالة المخابرات المركزية وتعاون بعد ذلك مع تنظيم القاعدة ، وجلال الدين حقاني ، الذي يلحق الدمار الان بشرق افغانستان وباكستان.

واختتمت الصحيفة بأن هذه المخاوف ليست سبب في دعم القذافي في عمليات الذبح التي يقوم بها لشعبه ، ولكن يجب أن تكون اي مساعدة محسوبة بعناية. فمن المستحيل التنبؤ بكيفية استخدام الاسلحة ومستقبل ليبيا خلال الاسابيع المقبلة وما اذا كانت الاحداث ستتطور إلى حرب طويلة ام لا.